

تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط

م.م. طيبة سرمد محمد حسن

Tibt.s.muhamad@aliraqaia.edu.iq

الجامعة العراقية / مكتب مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية

الملخص

هدف البحث الى تعرف تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط، وتعرف دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات في تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق مبادئ التعلم النشط، ولتحقيق هدفا البحث استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي المسحي، واختارت عينة البحث من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من مدرسين و مدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثانية و البالغ عددهم (٣٠) مدرسا و مدرسة، بواقع (١٥) مدرسا و (١٥) مدرسة، وقد اعدت الباحثة بطاقة ملاحظة تقييم اداء مدرسي و مدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط والتي تكونت من (٢٠) مبدأ، ولمعالجة البيانات استعملت الوسائل الاحصائية الاتية: الوسط المرجح، والوزن النسبي، والاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وذلك ضمن الحقيبة الاحصائية أعلوم الاجتماعية (SpSS)، وأظهرت النتائج ما يأتي أنَّ اغلب مبادئ التعلم النشط متواجدة بمستويات جيدة (فوق الوسط)، وأن جميع مبادئ التعلم النشط موجودة لدى كلا الجنسين وبمستويات جيدة، و عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المدرسين و المدرسات في جميع مبادئ التعلم النشط المعتمدة، وبناء على تلك النتائج توصلت الباحثة الى عدد من الاستنتاجات وأوصت بعدد من التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الأداء، مبادئ التعلم النشط.

Assessment of the performance of male and female teachers of the Holy Quran and Islamic Education for the middle stage in light of the principles of active learning

Asst. Inst. Teeba Sarmad Muhammad

Dep. of Psychological and Educational Counseling

Abstract

The Current of research is to know the evaluation of school performance and teachers of the Holy Qur'an and Islamic education for the intermediate stage in light of the principles of active learning, and know the significance of differences between the differences between Teachers and teachers in the application of the principles of active learning in teaching the subject of the Holy Quran and Islamic Education according to the principles of active learning, and to achieve the research goal, the researcher used the approach of descriptive survey research, and she chose a sample for research from the research community in the class random way from teachers and teachers of the Holy Quran and Islamic Education Principles of Philosophy for the middle stage in the General Directorate of Baghdad Governorate/ Al – Karkh II of (٣٠) A teacher and a school, at (١٥) teachers and (١٥) schools, the researcher has prepared a card noting the evaluation of the performance of the teachers and teachers of the Holy Quran and Islamic Education for the intermediate stage in light of the principles of active learning that consisted of (٢٠) principles, and for data processing used the following statistical means: the weighted medium, the relative weight, and the T.Test test for two independent skewers, and the correlation coefficient Person and Alpha Cronbach laboratory, within the statistical bag of social science (SPSS), and the results showed that most of the principles of active learning are present at good levels (above the center) except for the principle of ٢٠-١٢, and that all the principles of active learning are present in both sexes and at good levels, and the lack of statistically significant differences between teachers and teachers in all the principles of active learning The approved, and based on these results, the researcher reached a number of conclusions and recommended a number of recommendations and proposals.

Key words: Assessment, performance, principles of active learning**اولاً: مشكلة البحث**

تعد عملية التقييم في التعليم من أساسيات تطوير التعليم ألا أن الملفت للانتباه إن انضمت التعليم في العراق لاتزال لا تستعمل أنظمت تقييم الأداء المبني على معايير موضوعية مما أنعكس أثره على مخرجات التعليم واستمرار الظواهر السلبية في مستوى الأداء (كرمة، ومحمد، ٢٠٠١: ص ١٤)

فتقييم المدرسين والمدرسات من الأركان الأساسية في قطاع التعليم في العراق، حيث يتطلب تطوير النظام التعليمي الداخلي المتعلق بالأساليب والأنشطة، وكيفية تنفيذها بشكل منظم ومتسلسل لتمكين الطلبة من اكتساب المعرفة والأفكار وتطوير معلوماتهم في موضوع دراسي محدد، فيجب على المدرسين استخدام الأنشطة التعليمية لتحقيق نتائج تعليمية تعزز العملية التعليمية من خلال الجوانب المعرفية والاجتماعية والاقتصادية. (عباس، ٢٠٢٢: ٢)

وبسبب التطور المعرفي السريع الذي يميز العصر الحالي والثورة المعلوماتية، أصبح من الضروري على المنظومة التعليمية والتربوية بأكملها أن تتواكب مع هذا التغيير السريع الذي يتطلب تغيير فلسفة التعليم وأهدافه. فلم يعد النظام التعليمي التقليدي الذي يعتمد على المدرس وكفاءاته كاف، بل يجب أن يكون المدرس فعال وقادر على التفاعل والتعاون مع الطلبة وجعلهم أكثر نشاطاً وفاعلية ذاتية في التحصيل والأداء العام. بالإضافة إلى ذلك، يجب تغيير أهداف الطلبة من أن يكونوا متلقين سلبيين يستقبلون فقط ما يقدمه المدرس إلى أن يكونوا متعلمين نشطين يتركز التعلم حولهم. (ابو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ١٥)

ومن خلال اطلاع الباحثة لعدد من الدراسات السابقة حول موضوع استخدام مبادئ التعلم النشط وجدت أن المدرسين والمدرسات لا يولون اهتمام حقيقي بمبادئ التعلم النشط وهذا ماظهرته دراسة (حمادي، ٢٠٢٣) ودراسة (محمود، وزكريا ٢٠١٧) وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بزيارات ميدانية لعدد من المدارس لاحظت من خلالها أن بعض مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ركزوا على الطريقة التقليدية القائمة على (الحفظ والتلقين)، وقد يكون ذلك سبب تدني مستوى الطلبة، الأمر الذي يدعي إلى تغيير البيئة التعليمية وتحويلها من بيئة تقليدية إلى بيئة تعلم نشط مليئة بمثيرات تدفع الطلبة إلى التعلم واكتساب مهارات ومعلومات مفيدة تساعدهم لتطوير ذاتهم وهذا ما يحققه التعلم النشط، وبناء على ما تقدم ظهرت مشكلة البحث الحالي للإجابة عن التساؤل الاتي:

- ما هو تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط ؟

ثانياً: أهمية البحث**تتضح أهمية البحث الحالي بالاتي:**

١. أن مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية من أهم المواد الدراسية للطلبة فمن خلالها يعرف الطالب مبادئ وتعاليم دينه .
٢. أن أداء المدرس يحتل مكانة متميزة ومهمة في العملية التعليمية وأن تقييم ادائه مسألة ضرورية جداً، فمن خلال عملية التقييم نشخص نقاط القوة والضعف في طريقة تدريسه .
٣. قد تساعد مدرسين ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على تطوير ذاتهم، والاهتمام بمبادئ التعلم النشط وطرق التدريس الحديثة وتوظيفها داخل الصف لتحقيق نتائج تعليمية أفضل.
٤. ضرورة تطبيق مبادئ التعلم النشط من أجل تحسين العملية التعليمية فقد توفر ادواراً جيدة للمدرس ليتمكن من أعداد أجيال قادرة على التعلم بشكل أفضل ومواكبة عصر المعلوماتية.
- ٥- يمكن أن تساعد واضعي المناهج على الاهتمام أكثر بمبادئ التعلم النشط وامكانية تضمين المنهج ل أنشطة وبرامج تساعد في تعلم الطلبة وفق مبادئ التعلم النشط.

ثالثاً: أهداف البحث**يهدف البحث الحالي التعرف إلى:**

١. تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط .
٢. التعرف على دلالة الفروق في تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط وفق متغير الجنس (الذكور والاناث).

رابعاً: حدود البحث**يقتصر البحث الحالي في:**

١. الحدود المكانية: مدارس المتوسطة الحكومية الصباحية التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية / محافظة بغداد.
٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
٣. الحدود الموضوعية: مبادئ التعلم النشط المستخدمة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.
٤. الحدود البشرية: تتمثل بمدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المدارس المتوسطة.

خامساً: تحديد المصطلحات

١. التقييم

التقييم لغةً: بأنه " قوم الشيء أي أزال الاعوجاج وأقام المائل أو المعوج أي عدله، ويقال أيضاً في التعجب ما أقومه أي ما أكثر اعتداله " (ابن منظور، ١٩٩٣: ١٢٠)

التقييم اصطلاحاً: هو تقييم لموقف التدريس بكل ما يحتويه من ممارسات وتفاعلات بين المدرس وعناصر الموقف التدريسي (متعلمين - مادة التدريس - وسائل تعليمية) والتي يفترض من المسؤولين على تقييم المدرس أخذها بعين الاعتبار " (مجدي، ٢٠١٦، ٤٥).

التقييم اجرائياً: هي عملية تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصف الدراسي وفق معايير التعلم والنشاط وإصدار الحكم بناء على مدى تطبيق المعايير .

٢. الأداء

الأداء لغةً: أدى الشيء أوصله والاسم الأداء، قال ابن منصور ما علمت أحداً من النحويين أجاز أدى لأن أفعل في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي، ووجه الكلام أن يقال: فلان احسن أداء (ابن منظور، ١٩٩٩: ١٠١)

الأداء اصطلاحاً: " هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري وهو يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون عادة على مستوى معين يظهر منه قدرة الفرد أو عدم قدرته على عمل ما " (اللقاني، ١٩٩٩: ٣٣)

الأداء اجرائياً: هو كل ما يقوم به مدرسين ومدرسات التربية الإسلامية من قول وفعل داخل الصف للمرحلة المتوسطة.

٣. المرحلة المتوسطة

عرفه الصميلي، ١٩٩٨: " هي المرحلة الوسطى من مراحل التعليم، أي أنها صلة بين المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية، وهذه الصلة، يقتضي الموقف التعليمي والتربوي أن يكون موجب لا سالب " (الصميلي، ١٩٩٨: ٨٥)

٤. مبادئ التعلم والنشاط

مبادئ " هو اعمامات تم التأكيد من ثباتها وصدقها من خلال التجريب لعدة مرات " (عطية، ٢٠٠٨: ٨٧)

التعلم النشاط: " بأنه التعلم الذي يجعل من الطالب محور عملية التعليم وجعل منه فرداً فاعلاً ونشطاً ومشارك ويؤدي دور بإدارة عملية التعليم من خلال بعض النشاطات التي يمارسها والتي تلائم رغباته وإمكاناته " (ابو الحاج، المصالحة، ٢٠١٦: ١٨)

مبادئ التعلم النشاط: " هو مجموعة من اعمامات تم التأكيد من صحتها واستقرارها عن طريق التجريب لمرات عديدة وتتمثل بالتشجيع على التفاعل بين المدرس والطالب وبين الطلبة

أنفسهم وتقديم تغذية راجعة سريعة وتوفير وقت كافٍ للتعلم ووضع توقعات عالية للإداء والبناء على أساس الذكاءات المتعددة لتعليم الطلبة بشكل يأخذون به زمام المبادرة في النشاطات المتنوعة التي تتم مع زملائهم داخل الصف " (حمادي، ٢٠٢٣: ١٤).

-الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم التعلم النشط

لقد ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين مصطلح التعلم النشط وأصبح محط اهتمام التربويين وعلماء علم النفس باعتباره أحد الاتجاهات الجديدة والمعاصرة في التدريس والتعليم لجودة نواتجه (بكري ٢٠١٥: ١٦)، فالتعلم النشط يعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، في جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات فالتعلم النشط لا يركز على الحفظ والتلقين وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي التعاوني (عبد الحميد، ٢٠١٠: ٣)

ويعرف أيضاً بأنه التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجهاً ومرشداً لعملية التعلم (McKinny, ٢٠٠٨)

فالتعلم النشط يجعل المتعلم عضواً فاعلاً ومشاركاً في عملية التعليم والتعلم، مسئولاً عن تعلمه، وعن تحقيق أهداف التعليم يتعلم بالممارسة، والبحث والاكتشاف، ويشارك في اتخاذ القرارات المرتبطة بتعلمه، ويشارك في متابعة تقدمه الدراسي، وفي تقييم إنجازاته (كوجك، ٢٠٠٥: ٨) وان التعلم النشط يتضمن قيام الطلبة بنشاطات وأعمال تحتاج التفكير والتأمل حيث ان التعلم النشط دائماً ما يطلب ان يفكر المتعلم في كل ما يطرح من معلومات وان يقوم بتأملها (علي، ٢٠١١: ٢٣٣).

ثانياً: أهداف التعلم النشط:

تتمثل أهداف التعلم النشط في الآتي:

- ١-تشجيع الطلبة على اكتساب مهارات التفكير العليا.
- ٢-تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.
- ٣-مساعدة المتعلمين على البحث عن القضايا المهمة ومناقشتها ومن ثم حلها.
- ٤-تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة المختلفة.(جبران، ٢٠٠٢: ١٠)
- ٥-تنوع الأنشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
- ٦-قياس قدرة الطلبة على بناء أفكار جديدة.

٧- يكسب الطلبة مهارات التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم (ابو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦، ٢٥)

ثالثاً: أهمية التعلم النشط

- ١- يساعد التعلم النشط في مواجهة مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة في الصف الدراسي من حيث قدراتهم واهتماماتهم ورائهم ومعتقداتهم وأساليب تعلمهم .
- ٢- يتيح التعلم النشط مجالا واسعا لمشاركة الطلبة وانخراطهم في عملية العملية التعليمية، وهذا يساعد على حدوث تعلم أعمق . (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٣١)
- ٣- يمكن الطلبة من التحدث عما يتعلمونه، ويكتبون عنه د ويربطونه بحياتهم اليومية .
- ٤- يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين . (عويس، ٢٠٠٠)
- ٥- زيادة نسبة استبقاء المعرفة عند المتعلمين .
- ٦- تنمية مهارات التفكير العليا المختلفة .
- ٧- زيادة تحصيل المتعلمين . (جبران، ٢٠٠٢)

رابعاً: خصائص التعلم النشط

تتمثل خصائص التعلم النشط في الآتية:

- ١- التعلم النشط موجه للطلبة، أي إن يؤدي المتعلم دورا رئيسا وفاعلا في العملية التعليمية-التعليمية.
- ٢- الأنشطة تتمركز حول حل المشكلات والتي توصل إلى نتائج تعليمية هادفة، بحيث تتمحور حول مشكلات حقيقية مرتبطة بالأهداف ومشكلات تعليمية مختلفة.
- ٣- اعتبار المعلم ميسر وموجه للعملية التعليمية وليس مصدر لها، حيث يجب أن يكون المتعلم هو الباحث عن المعرفة والمكتشف لها والمتفاعل مع الصعب والسهل فيها .
- ٤- الاهتمام بالتغذية الراجعة المستمدة من الخبرات التعليمية .
- ٥- استخدام طرق تدريس فعالة لنجاح التعلم النشط، حيث يقوم المدرس باختيار طرائق تدريس متنوعة في التعلم النشط وأساليبه.
- ٦- مناخ صفي ودي وداعم وأمن يعرف فيه كل طالب الآخرين ويخاطبهم بأسمائهم في جو يسوده الحب والاحترام . (سعادة، ٢٠٠٦، ٦٥) (جبران، ٢٠٠٢: ٢٣) (Meyers, 1993, 22)

خامساً: مبادئ التعلم النشط

- ١- أن ممارسات التدريس السليم تحفز على النشاط خلال عملية التعليم.
- ٢- ان التعاون بين الطلبة يشجع على ممارسات التدريس السليم والنجاح.
- ٣- ان التواصل الحقيقي بين الطلبة والمعلم تشجع على ممارسات التدريس السليم .
- ٤- ان التغذية الراجعة تعتمد على ممارسات التدريس السليمة.

٥- تحفز ممارسات التدريس الصحيحة والسليمة على تقدير المواهب المختلفة . (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٤٧-٤٨)
سادسا: معوقات التعلم النشط

- ١- خوف المدرسين وقلقهم من التغيير .
 - ٢- الانتشار والتعويد على طرائق التدريس التقليدية .
 - ٣- صعوبة التطبيق في الصفوف بسبب أعداد الطلاب الكبير .
 - ٤- ضيق وقت الحصة .
 - ٤- عدم توفر الوسائل التعليمية الحديثة في أغلب المدارس.
 - ٥- طول المناهج الدراسية وخوف المدرس من عدم إكمال المنهج.
 ٦. خوف المدرس من فقدان السيطرة على الصف أو من انتقاد الآخرين له.
 - ٧- قلة مهارات بعض المدرسين لإدارة المناقشات داخل الصف
 - ٨- عدم إلمام بعض المدرسين بطرق وأساليب التعلم النشط. (جبران، ٢٠٠٢: ٢٨)
- إجراءات البحث**

تضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المستعملة في البحث الحالي والإجراءات التي اتبعت لتحقيق أهدافه والمتضمنة تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراءات اعداد اداة البحث لقياس متغيرات البحث واستخراج مؤشرات الصدق والثبات والتطبيق النهائي فضلا عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل البيانات وعلى النحو الاتي.

١- منهج البحث

استعملت الباحثة المنهج الوصفي في البحث الحالي، ويعد احد اساليب البحث العلمي إذ يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصف الحقائق المتعلقة بها وصفاً دقيقاً معبراً عنها تعبيراً كمياً وكيفياً (عبيدات، وآخرون، ١٩٩٨: ٢٧١).

٢- مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسين ومدرسات مادة التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية الصباحية والمسائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) كما في الجدول (١)

جدول (١) مجتمع البحث لتربية محافظة بغداد الكرخ الثانية للعام (٢٠٢٤-٢٠٢٥)

المدارس	العدد	عدد مدرسي المادة
المدارس المتوسطة	١٨١	١٨١ مدرس ومدرسة
المدارس الثانوية	١١١	١٣٥ مدرس ومدرسة
مج	٢٩٢	٤٧٦ مدرس ومدرسة

٣- عينة البحث

ويقصد بها مجموعة جزئية من مجتمع البحث ممثلة لعناصر المجتمع، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس وآخرون ٢٠٠٩: ٢١٢) وقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة العشوائية الطبقية، وبالأسلوب المتساوي، إذ بلغ عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع (٣٠) مدرس ومدرسة، منهم (١٥) مدرسا و (١٥) مدرسة من مدرسين مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة .

٤- أداة البحث

ان طبيعة كل بحث والاهداف الخاصة به هي من تحدد الاداة الملائمة، اذ ان لكل بحث اداة تلائمه، ونظراً لكون البحث الحالي يرمي الى تقييم اداء مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط، فقد وجدت الباحثة ان بطاقة الملاحظة اداة ملائمة لبحثها، وتعرف الملاحظة بأنها المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات، واعتماد طرق البحث المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو الظاهرة من أجل تحقيق نتائج افضل والحصول على أكثر المعلومات دقة (ابو زائدة، ٢٠١٨ : ١٣٩)

-خطوات اعداد بطاقة الملاحظة:

١-تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

ان هدف بطاقة الملاحظة هو تقييم أداء مدرسين ومدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في ضوء مبادئ التعلم النشط .

٢-تحديد الفقرات: ولتحديد فقرات البطاقة اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أ-الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمبادئ التعلم النشط، ومنها دراسة

(بدير، ٢٠٠٨) ودراسة (كاظم، وفليح، ٢٠١٩) (حمادي والعزي، ٢٠٢٣) .

ب - اعتماد التعريف النظري المعد من قبل الباحثة لمبادئ التعلم النشط الذي اعتمدت على تعريف التعلم النشط والمبادئ من الادبيات وصياغة المبادئ التي تحقق متغير الدراسة .

ج- عرض الاداة على مجموعة من المحكمين في التخصصات التربوية والنفسية لتحكيمها ملحق (١).

٣-وصف بطاقة الملاحظة بصيغتها الاولى: تم صياغة (٢٠) مؤشراً عند بناء بطاقة الملاحظة.

٥- صلاحية الفقرات:

للتأكد من الصلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض فقرات بطاقة الملاحظة البالغة (٢٠) فقرة، بصيغتها الاولى على مجموعة من المحكمين في المناهج و طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم و البالغ عددهم (٦) محكمين، ملحق (٢) لغرض معرفة صلاحية وسلامة

صياغة كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة ومدى صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وكانت نسبة الاتفاق (٨٠ %) .

٦- **تصحيح الاداة:** صححت فقرات بطاقة الملاحظة وذلك بإعطاء درجات للبدائل الموجودة امام كل فقرة في البطاقة وهي للبدل (موجود) اعطيت درجة (٣)، والبدل (موجود الى حد ما) اعطيت درجة (٢)، و البدل (موجود نادراً) اعطيت درجة (١) .

٧- الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

اولا - الصدق: لأهمية الصدق في دقة اداة البحث اوجد الباحث ثلاث انواع من الصدق وعلى النحو الاتي:

١ - **الصدق الظاهري:** هو قدرة المقياس على قياس ما اعد لأجله ظاهريا من خلال نوع المفردات وطريقة صياغتها ووضوح مفرداتها ودقتها (خليل، ٢٢:٢٠١١). ولإيجاد هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة بطاقة الملاحظة قبل التطبيق على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على سلامة فقرات البطاقة في قياس مبادئ التعلم النشط بحيث تجعل الباحثة مطمئن لآرائهم .

٢- **صدق المحتوى:** ويقصد به تمثيله للمحتوى المراد قياسه في بطاقة الملاحظة والهدف من تلك الملاحظة اي تقيس على نحو دقيق السؤال المطروح من قبل الباحثة وتوفير الجواب عنه الامر الذي يتطلب تعريف مجالات البطاقة وفقراتها بشكل دقيق وحصر تكرارات المضمون على نحو سليم واتباع المنهجية الأصح في الملاحظة والوضوح والدقة في التعليمات التي في ضوءها تجري الملاحظة (الهاشمي، وعطية، ٢٢٥:٢٠١٤)

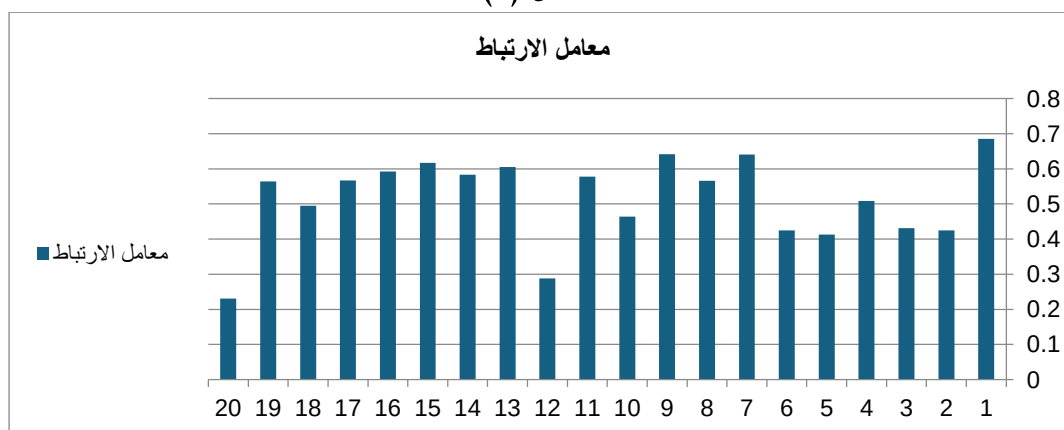
٣- **صدق البناء:** يقصد به انتماء الفقرة لأداة البحث على وفق البناء النظري المعتمد وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مؤشر من مؤشرات بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، لغرض معرفة مدى ارتباط كل مؤشر بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لأجل التحقق من صدق المؤشر وانتمائه لبطاقة الملاحظة، وتبين ان قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا لجميع المؤشرات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٢٩) ما عدا المؤشر (١٢) والمؤشر (٢٠)، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) علاقة درجة المؤشر بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	الدالة
١	٠.٦٨٥	دالة
٢	٠.٤٢٥	دالة
٣	٠.٤٣١	دالة
٤	٠.٥٠٩	دالة
٥	٠.٤١٣	دالة

٦	٠.٤٢٥	دالة
٧	٠.٦٤١	دالة
٨	٠.٥٦٦	دالة
٩	٠.٦٤٢	دالة
١٠	٠.٤٦٤	دالة
١١	٠.٥٧٨	دالة
١٢	٠.٢٨٨	غير دالة
١٣	٠.٦٠٥	دالة
١٤	٠.٥٨٣	دالة
١٥	٠.٦١٧	دالة
١٦	٠.٥٩٢	دالة
١٧	٠.٥٦٧	دالة
١٨	٠.٤٩٥	دالة
١٩	٠.٥٦٤	دالة
٢٠	٠.٢٣١	غير دالة

شكل (١)



ثانياً - الثبات: ويقصد بالثبات درجة استقرار المقياس بمرور الزمن، واتساقه الداخلي ودقته بما يزودنا من معلومات عن سلوك الأفراد (عودة، ١٩٨٥: ١٤٤) واوجدت الباحثة مؤشرات الثبات بطريقتين وكما يلي:

١. طريقة اعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مبادئ التعلم النشط لاستخراج الثبات على عينة من المدرسين تكونت من (١٤) مدرس ومدرسة، بواقع (٧) مدرسين و(٧) مدرسات، وبعد اسبوع من التطبيق الاول قامت الباحثة بأعادة تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة نفسها، حيث تبين ان قيمة معامل الثبات لبطاقة الملاحظة تبلغ (٠.٨٥) وهي تعد جيدة كما اشارت اليها الادبيات .

٢. طريقة معامل الفا كرونباخ: لاجل معرفة ثبات الاتساق الداخلي تم استخراج معامل الفا كرونباخ على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٣٠) مدرس ومدرسة حيث بلغ الثبات بهذه الطريقة هو (٠.٨٩) وهي درجة ثبات عالية .

ثالثا: الوسائل الإحصائية

لقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١- معامل الفا كرونباخ لإيجاد ثبات الاتساق.

٣ . الوسط المرجح و الوزن النسبي لإيجاد قوة المؤشر ونسبة تواجده.

٤ . الاختبار التائي (T.test) عينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات على مبادئ التعلم النشط.

٥ . النسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية لإيجاد صدق المحكمين.

عرض النتائج وتفسيرها:

تم عرض نتائج البحث وفقا للأهداف الموضوعية، وتفسيرها ومناقشتها ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

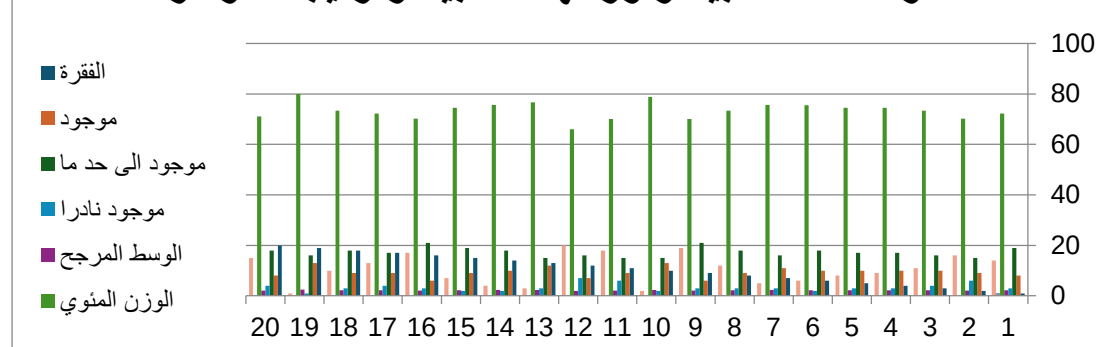
الهدف الاول: تقييم اداء مدرسي و مدرسات مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط ككل: لإيجاد هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج نتائج الفقرات والبالغة (٢٠) فقرة، حيث اتضح ان جميع مبادئ التعلم متواجدة وبمستويات جيدة (فوق الوسط) ويمكن ان يعزى ذلك الى التقدم المعرفي في طرائق واساليب التدريس الحديثة مما جعل هذا من الطلبة هم محور العملية التعليمية والمدرس كموجه ومرشد وهذا يعطي للمدرس القدرة على تنظيم الوقت وتوزيعه حسب المادة الدراسية والحصة وكذلك ادراك مدرسي مادة التربية الإسلامية لأهمية تفاعل الطلبة واكسابهم مهارات التعلم النشط من خلال التفاعل والنقاش داخل الدرس ومحاولة الابتعاد عن الاسلوب التقليدي في التعليم الذي ما زال يطغى على عمل المدرس باعتماده الطرائق التقليدية وميلهم الى التنوع في استخدام الوسائل التعليمية او مصادر التعلم المختلفة والجدول (٣) يوضح ذلك:

الجدول (٣) الأوساط الحسابية واوزانها النسبية واتجاه وترتيب المؤشر

الفقرة	موجود	موجود الى حد ما	موجود نادرا	الوسط المرجح	الوزن المئوي	اتجاه المؤشر	ترتيب المؤشر
١	٨	١٩	٣	٢.١٦	٧٢.٢٢	موجود الى حد ما	١٤
٢	٩	١٥	٦	٢.١٤	٧٠.١٩	موجود الى حد ما	١٦
٣	١٠	١٦	٤	٢.٢١	٧٣.٣٣	موجود الى حد ما	١١
٤	١٠	١٧	٣	٢.٢٤	٧٤.٤٧	موجود الى حد ما	٩
٥	١٠	١٧	٣	٢.٢٥	٧٤.٥٣	موجود الى حد ما	٨

٦	موجود الى حد ما	٧٥.٥٨	٢.٢٧	٢	١٨	١٠	٦
٥	موجود الى حد ما	٧٥.٦١	٢.٢٨	٣	١٦	١١	٧
١٢	موجود الى حد ما	٧٣.٣٣	٢.٢	٣	١٨	٩	٨
١٩	موجود الى حد ما	٧٠.١٠	٢.١١	٣	٢١	٦	٩
٢	موجود الى حد ما	٧٨.٨٨	٢.٣٦	٢	١٥	١٣	١٠
١٨	موجود الى حد ما	٧٠.١٣	٢.١٢	٦	١٥	٩	١١
٢٠	موجود الى حد ما	٦٦	٢	٧	١٦	٧	١٢
٣	موجود الى حد ما	٧٦.٦٦	٢.٣	٣	١٥	١٢	١٣
٤	موجود الى حد ما	٧٥.٦٤	٢.٢٩	٢	١٨	١٠	١٤
٧	موجود الى حد ما	٧٤.٥٦	٢.٢٦	٢	١٩	٩	١٥
١٧	موجود الى حد ما	٧٠.١٦	٢.١٣	٣	٢١	٦	١٦
١٣	موجود الى حد ما	٧٢.٢٥	٢.١٧	٤	١٧	٩	١٧
١٠	موجود الى حد ما	٧٣.٣٣	٢.٢٢	٣	١٨	٩	١٨
١	موجود الى حد ما	٨٠	٢.٤	١	١٦	١٣	١٩
١٥	موجود الى حد ما	٧١.١١	٢.١٣	٤	١٨	٨	٢٠

الاوراسط الحسابية واورانها النسبية وترتيب المؤشر



٢- الهدف الثاني: دلالة الفروق بين المدرسين والمدرسات في تطبيق مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة وفق مبادئ التعلم النشط: وللتوصل الى نتائج الهدف الثاني قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمؤشرات مبادئ التعلم النشط بين المدرسين و المدرسات، حيث تبين ان المتوسط الحسابي للمدرسين هو (٤٢.٠٧) وبانحراف معياري قدره (٨.٣٩) فيما كانت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (٤٦.٠٠) وانحراف معياري قدره (٢.٢٦) وبلغت وكانت القيمة التائية المستخرجة هي (١.٧٥) وهي بذلك اصغر من الجدولية البالغة (٢.٠٢)، وبدرجة حرية (٢٨)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المدرسين والمدرسات في استخدام مبادئ التعلم النشط وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في استبانة مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس

التخصص الدراسي	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
المدرسين	١٥	٤٢.٠٧	٨.٣٩	١.٧٥	٢.٠٢	غير دالة
المدرسات	١٥	٤٦	٢.٢٦			

يتبين من الجدول (٤) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مبادئ التعلم النشط تبعاً لمتغير الجنس، حيث ان جميع المبادئ غير دالة، وتعزو الباحثة ذلك الى ان مدرسين ومدرسات التربية الإسلامية يخضعون الى نفس الدورات التدريبية في وزارة التربية فضلاً عن انهم يعملون في نفس البيئة التعليمية وبنفس الإمكانيات المتاحة لهم .

ثانياً: الاستنتاجات

١- ان مدرسين ومدرسات التربية الإسلامية على وعي ودراية بمبادئ وأساليب التعلم النشط وطرق التدريس الحديثة.

٢- ان مدرسين ومدرسات التربية الإسلامية لديهم المعرفة الكاملة بأهمية مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتأثيرها المباشر على المجتمع.

٣- ان تعلم مبادئ التعلم النشط يساعد المدرسين والمدرسات على تطوير مهارات وأساليب التدريس لرفع مستوى التعليم عند الطلبة.

ثالثاً: التوصيات

١- عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لتطوير مبادئ التعلم النشط ودمج هذه المبادئ في خططهم السنوية واليومية لدروس مادة التربية الإسلامية.

٢- متابعة أداء المدرسين والمدرسات من قبل المشرفين المتخصصين في طرائق التدريس وتقديم التغذية الراجعة البناءة لتطوير أدائهم.

٣- توفير بيئة صفية ملائمة من حيث عدد الطلاب والاثاث والتجهيزات لتطبيق مبادئ التعلم النشط بفعالية.

رابعاً: المقترحات

١- اجراء دراسات لاحقة في مواد دراسية أخرى لتقييم أداء المدرسين والمدرسات في ضوء مبادئ التعلم النشط.

٢- اجراء دراسة مقارنة بين داء المدرسين والمدرسات في المدارس الحكومية في ضوء مبادئ التعلم النشط .

المصادر والمراجع

١. ابن منظور، مجيد بن مكرم / معجم لسان العرب/ دار العارف، ١٩٩٩ .

٢. ابو الحاج، احمد، والمصالحة، حسن خليل، استراتيجيات التعلم النشط، ٢٠١٦.

٣. ابو زائدة، حاتم، **مناهج البحث العلمي**، ط٢، غزة، فلسطين مركز ابحاث المستقبل، ٢٠١٨.
٤. بدوي، رمضان مسعد (٢٠١٠): **التعلم النشط**، عمان، الاردن: دار الفكر .
٥. بدير كريمان محمد (٢٠٠٨): **التعلم النشط**، عمان، الاردن: دار المسيرة.
٦. البكري، سهام (٢٠١٥): **التعلم النشط**، ط١، القاهرة: الابداع.
٧. جبران، وحيد، **التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي**، فلسطين، ٢٠٠٢.
٨. حمادي، ليث رشيد، **تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي في ضوء مبادئ التعلم النشط**، الجامعة العراقية، ٢٠٢٣.
٩. خليل، محمد أبو الفتوح حامد، **التقويم التربوي بين الواقع و المأمول**، الرياض مكتبة الشقري، ٢٠١١.
١٠. سعادة، جودت احمد، فواز عقل، مجدي زامل، جميل شتية، هدى ابو عرقوب وآخرون، **التعلم النشط بين النظرية و التطبيق**، عمان، الاردن: دار الشروق، ٢٠٠٦.
١١. الصميلي، يوسف (١٩٩٨): **اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقاً**، الطبعة الاولى، المكتبة العصرية، بيروت .
١٢. عباس، حامد كريم، **تقييم أداء مدرسي ومدرسات مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي التعلم النشط في ضوء استراتيجيات الذكاء المتعددة**، مجلة الدراسات التربوية، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢.
١٣. عبد الحميد، حسن عبد الحميد شاهين، **استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم**، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠.
١٤. عطية، محسن علي، والهاشمي، عبد الرحمن، **التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل**، ط١، عمان، الاردن: دار المناهج، ٢٠٠٨.
١٥. علي، محد السيد، **اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس أنشطة وتطبيقات عملية**، ط١، عمان، الاردن: مركز ديونو لتعليم التفكير .
١٦. عودة سليمان احمد، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط١، عمان، دار الأمل، المطبعة الوطنية، ١٩٨٥م.
١٧. عويس، سالم، **تجارب تربوية عالمية في التعلم النشط**، ط٢، البيرة، رام الله، مركز الإعلام والتنسيق التربوي، فلسطين، رام الله معهد تدريب المدربين، ٢٠٠٠.
١٨. كاظم، فليح، **درجة ممارسة تدريسي كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء لمبادئ التعلم النشط من وجهة نظر الطلبة**، ٢٠١٩، كربلاء .
١٩. كرمة، صفاء طارق، محمد أنور السامرائي، **اراء التدريسيين حول الممارسات الفعلية لأساليب التقويم التربوي**، جامعة القادسية، مجلد ١ عدد ٢٠٠١، ٣.

٢٠. كوجك، كوثر حسين (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس، ط ٢
٢١. اللقاني، احمد حسين، معجم المصطلحات التربوية وطرق التدريس، عالم الكتب، مصر، ١٩٩٩.
٢٢. محيى، سعاد (٢٠١٦) : تقييم الاداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محد بو ضياف بالمسيلة، الجزائر .
٢٣. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (٢٠١٤) : تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط ٢، عمان: دار صفاء.
٢٤. يحيى عبيدات (٢٠٠٣): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعليم في الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

25. McKinney, M. (2008). Effects of Urbanization on Species Richness: A Review of Plants and Animals. Urban Ecosystems, 11, 161-176.
26. Meyers, C. & Jones, T. B (1993). Promoting Active Learning: Strategies for the College Classroom, San Francisco: Jossey-Bass

الملاحق

ملحق (١)

استمارة الملاحظة بصيغتها الاولى

تحية طيبة:

تروم الباحثة دراسة (تقييم اداء مدرسي ومدرسات القران الكريم والتربية للمرحلة المتوسطة في ضوء مبادئ التعلم النشط) وتتطلب الدراسة اعداد استمارة ملاحظة لمبادئ التعلم النشط التي ينبغي ان تتوفر لدى مدرسي ومدرسات القران الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، وقد عرف المحمدي التقييم (هو تقييم لموقف التدريس بكل ما يحتويه من ممارسات وتفاعلات بين المدرس وعناصر الموقف التدريسي (متعلمين - مادة التدريسية - وسائل تعليمية) والتي يفترض من المسؤولين على تقييم المدرس أخذها بعين الاعتبار " (محيى، ٢٠١٦، ٤٥)، اما مبادئ التعلم النشط فقد عرفها حمادي " هو مجموعة من الاعمامات تم التأكد من صحتها واستقرارها عن طريق التجريب لمرات عديدة وتتمثل بالتشجيع على التفاعل بين المدرس والطالب وبين الطلبة أنفسهم وتقديم تغذية راجعة سريعة وتوفير وقت كافي للتعلم ووضع توقعات عالية للإداء والبناء على اساس الذكاءات المتعددة لتعليم الطلبة بشكل يأخذون به زمام المبادرة في النشاطات المتنوعة التي تتم مع زملائهم داخل الصف " (حمادي، ٢٠٢٣: ١٤).

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية وعملية في هذا المجال فأن الباحثة تضع بين ايديكم نسخة من تلك المبادئ لبيان مدى صلاحية الفقرات الواردة فيها وابداء ارائكم وملاحظاتكم حولها من خلال الحذف او الاضافة وتعديل ما ترونه مناسباً .

ت	مبادئ التعلم النشط	صالحة	غير صالحة	قابلة للتعديل
١	تنمية مهارات التعاون والاتصال والتواصل بين الطلبة.			
٢	تشجيع روح الفريق الواحد لحل المشكلات داخل غرفة الصف.			
٣	تشجيع الطلبة على النقاش و الحوار اثناء الدرس.			
٤	تنمية الاتجاهات الاجتماعية لدى الطلبة.			
٥	توجيه الطلبة الى تطبيق ما تعلموه في الدرس على مواقف اخرى جديدة ذات علاقة بما تعلموه			
٦	يساعد في تطوير فهم ايجابي لذات الطالب وشخصيته اثناء تدريس المادة.			
٧	استثارة دافعية الطلبة من خلال طرح الاسئلة المختلفة.			
٨	توفير الخبرات السابقة للطلبة وربطها بالتعلم الجديد.			
٩	توفير للطلبة فرص التعبير عما في انفسهم حول ما تعلموه في اثناء الدرس.			
١٠	تكليف الطلبة بكتابة بحوث قصيرة وتقارير لها صلة بموضوع الدرس.			
١١	العمل على تنمية القدرات الابداعية لدى الطلبة وبيان لهم قابليتها للتطبيق.			
١٢	يستثمر وقت الدرس في تحقيق الأهداف التعليمية .			
١٣	تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة مثل الاستكشاف والابتكار وحل المشكلات واتخاذ القرار.			
١٤	مراعاة انماط التعلم لدى الطلبة وذكاءاتهم المتعددة.			
١٥	تقديم التغذية الراجعة الفورية و العلاجية والتطويرية.			
١٦	تكليف الطلبة بأنشطة تعليمية تعليمية.			

١٧	تكليف الطلبة بالواجبات التي تستدعي استخدام المواقع الالكترونية المرتبطة بالمادة.		
١٨	تحقيق مستوى عالي من الوعي الذهني عند الطلبة.		
١٩	تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلبة مثل الاستكشاف والابتكار وحل المشكلات واتخاذ القرار.		
٢٠	اشراك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده مثل اختيار الاستراتيجيات التي تناسبهم في الدرس.		

ملحق (٢)

اسماء الخبراء بحسب اللقب العلمي

ت	الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص الدقيق
١	ايمان عبد الكريم	أ. د.	الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات	القياس والتقويم التربوي
٢	خالد جمال جاسم	أ. د.	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الرشد	قياس وتقويم
٣	صفاء طارق حبيب	أ. د.	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الرشد	القياس النفسي والتقويم التربوي
٤	علي محمود نجم	أ. د.	الجامعة العراقية / كلية التربية	طرائق تدريس الكيمياء
5	العامر عبد الرحمن	أ. م. د.	الجامعة العراقية / كلية التربية	طرائق تدريس الكيمياء
6	مهند مجيد رشيد	أ. م. د.	الجامعة العراقية / كلية التربية	طرائق تدريس عامة